

برنامج #سؤالات_الصحابة (51 - 03) ("سؤالات الصيام") 1

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جملة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:04](#)

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات. واحييكم الى حلقة جديدة. من برنامجكم سؤالات الصحابة في هذه الحلقة نأخذ جملة باذن الله تعالى من اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم المتعلقة بالصيام - [00:01:24](#)

وقبل ان نذكر جملة منها اشير الى منزلة هذه الفريضة العظيمة من شريعة الله عز وجل. فان من المعلوم ان الصيام ركن من اركان

اسلام قال العلماء رحمهم الله تعالى من جحد وجوبه فهو كافر لانه انكر معلوما من الدين من الدين بالضرورة - [00:01:42](#)

والصيام مريضة فرضها الله سبحانه وتعالى على هذه الامة كما فرضها على الامم من قبلنا كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:02:01](#)

تتقون والصيام هو العمل الذي اختص الله تبارك وتعالى بالاثابة عليه. كما في الحديث القدسي المخرج في الصحيحين كل عمل ابن

ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:02:13](#)

وهنا التمس العلماء حكمة من كون الصيام من بين سائر الفرائض اختص الله تعالى بالثواب عليه. قال جمع من اهل العلم اجابات لعل

من اقربها ما ذكره بعضهم من ان الصيام هو العبادة الوحيدة - [00:02:30](#)

التي لم يتعبد بها لغير الله عز وجل فان الصلاة قد يوجد اناس يركعون ويسجدون لغير الله المال قد يبذل احد مالا لغير الله. الحج قد

يقصد غير بيت الله الحرام. لكن الصيام لانه عبادة خفية فانه - [00:02:47](#)

لا ولا يعلم ان احدا تعبد له بذلك العمل وهو الصيام فلعل هذا من اسباب اختصاص بالله سبحانه وتعالى به والله تبارك وتعالى اعلم

والصوم له فوائد كثيرة جدا من اجلها واعظمتها انه عبادة يحبها الله تبارك وتعالى لانه فرضها وجعلها ركن من اركان دينه. ومن ومن -

[00:03:04](#)

ذلك ايضا وهذا القدر مشترك بين اركان الاسلام لا شك لكن للصيام آا اثار نص القرآن الكريم على بعضها ونصت السنة على بعضها من

اجلها تحقيق التقوى. كما قال الله تبارك وتعالى لعلكم تتقون. والتقوى - [00:03:31](#)

هي اعظم المطالب واجل الغايات التي يسعى لها الانسان في حياته وهو يسير الى الله عز وجل والدار الآخرة تقوى تعني ان يجتنب

الانسان ما حرم الله عز وجل وان يفعل ما امره الله سبحانه وتعالى به. يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية. الصيام يربي على -

[00:03:48](#)

الصبر فان الانسان لا يترك محبوبه من الطيبات من الاكل والشرب والجماع وغير ذلك الا طلبا لما عند الله عز وجل وفيه تربية للنفس

على الصبر على ترك هذه المحبوبات خصوصا اذا كان الصوم في نهار طويل وفي وقت صائف. كذلك ايضا - [00:04:07](#)

الصوم يذكر الاغنياء باحوال الفقراء الذين تمر عليهم هذه الايام كثيرا في السنة وهم يجوعون او يعطشون ولا يجدون ما ولا يطعمون. وفي الصيام ايضا يتذكر الانسان رقابة الله عز وجل. فانه لا يأكل ولا يشرب لان الله يراه ولو - [00:04:27](#)

سبأ يمنة او يسرة لامكنه ان يأكل ويشرب ومن دون ان يعلم به احد. لكن الصيام يربي على المراقبة ويربي على اطلاع الله عز وجل على العبد فان الانسان كما اشترت يعني لو اكل او شرب ما علم به احد بل اصلا لو انه خرج عليه النهار دون ان ينوي - [00:04:47](#)

دون ان ينوي الصيام ويكون صومه حينئذ باطلا ما علم به احد اذا الصوم له فوائد كثيرة جدا وثمرات عظيمة فظلا عن كونه في رمضان فانه يجتمع مع ذلك خيرات اخرى تتعلق - [00:05:07](#)

قيام بقيام الليل وقراءة القرآن وغير ذلك من الثمرات ولعظم محبة الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام لهذه الفريضة شرع الله تعالى ايضا لهذه الفريضة نوافل كثيرة. ورتب عليها اجورا عظيمة لعلنا ان شاء الله تعالى نشير اليها - [00:05:22](#)

في حلقتنا هذه او التي تليها ان شاء الله تعالى كصيام يوم عرفة وست من شوال وكذلك ايضا صوم آء عشر آء او العاشر من شهر الله المحرم ايها الاخوة والاخوات وردت اسئلة كثيرة في هذا الكتاب. اعني كتاب الصيام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلها تدل على حرص على العمل - [00:05:40](#)

وحرصا على التفقه في الدين. من ذلك ان عبد الله بن عمرو كما في الصحيح وفي السنن جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصيام. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام صم من كل يوم شهرا - [00:06:03](#)

وقال انه اطيق اكثر من ذلك قال صم من كل شهر يومين. قال اني اطبع اكثر من ذلك خالص من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر فذلك صوم الدهر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الصوم الى الله صوم داوود كان يصوم يوما ويفطر ويفطر يوما. عبد الله ابن عمر كان شابا قويا في العبادة - [00:06:32](#)

واراد ان يأخذ نفسه بالعزيمة في مقتبل عمره فاصرنا وهو يلح في هذه الاسئلة اصر على ان يبلغ اعلى مراتب الصيام وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى القاعدة المعروفة ادومه وان قل - [00:06:44](#)

ذلك ان الانسان وهو شاب قد يكون قادرا. لكن الشأن في قدرته على الاستمرار الى ان يكبر وان يتقدم به السن فهكذا كانت يعني اجابات النبي صلى الله عليه وسلم تراعي الحال القائمة وكذلك الحالة المستقبلية - [00:06:59](#)

لكنه صلى الله عليه وسلم تفاجأ بهذا الاصرار القوي العظيم من عبد الله بن عمرو خيره النبي صلى الله عليه وسلم او قال انت وشأنك فاصر عبد الله بن عمرو على ان يصوم صيام داوود - [00:07:17](#)

فلما كبرت سنه رضي الله عنه وارضاه قال يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل وهل صوم يوم افطار يوم واجب حتى يعتذر عبد الله بن عمرو؟ والجواب لا. لكن عبد الله رضي الله عنه - [00:07:30](#)

كان يشعر انه حينما فارق النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الالتزام الذي التزمه على نفسه على الاقل ولو لم يكن نذرا فانه استحيا ان يموت او ان يترك هذا الامر الذي التزم به. ولذلك لما كبرت سنه وبدأ يشق عليه الصوم صار يصوم اياما سردا - [00:07:45](#)

يفطر اياما سردا. وفي هذا فائدة تربوية. وهي ان الشاب احيانا قد يكون في مقتبل العمر فيلزم نفسه آء ليس الزاما على الاقل كما يقال ادبيا. بل قد بل قد يلزم نفسه بالنذر. فينذر انه يفعل كذا ويفعل كذا. فاذا - [00:08:05](#)

استمرت الايام وجد انه في مأزق ثم يبدأ يطرق ابواب المفتين ليتحلل او ليخرج من هذا النذر باي طريقة كانت. ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يرشد اصحابه الى هذه القاعدة العظيمة. القاعدة الشرعية والقاعدة التربوية في التعامل مع الاعمال الصالحة - [00:08:25](#)

وان الانسان لا يلتفت الى لحظة نشاط مؤقت آء فيلزم نفسه بشيء لا بل قال او كان يقول احب الاعمال الى الله ادوا وان قل. فصلوات الله وسلامه عليه من معلم ومرب وهاد للبشرية جمعاء - [00:08:46](#)

ومن الاسئلة ايضا التي وقعت للصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب ان رجلا في آء المدينة وقع على امرأته في نهار رمضان

وكان هذا الرجل يعلم ان الوقوع او معاشره الزوجة في نهار رمضان يعلم انه محرم - [00:09:05](#)

ولذلك قال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي في نهار رمضان فقال له النبي عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا - [00:09:24](#)

قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ بل قبل ذلك قال هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا. قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا - [00:09:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم او امره ان ينتظر مجيء النبي صلى الله عليه وسلم بستين صاعا من تمر وقال خذه فتموله او فاطمه اهلك. وكان قبل ذلك لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم ستين مسكينا؟ قال والله يا رسول الله ما بين لابتيها اي لابتي المدينة - [00:09:53](#)

اهل بيت افقر مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وجيء النبي صلى الله عليه وسلم بستين صاعا من تمر فاعطاه هذا الرجل وقال خذه وتصدق به على او اطعمه اهلك - [00:10:12](#)

سبحان الله ما اعجب هذا الحديث دخل الرجل خائفا غارما وخرج غانما مسرورا ببركة العلم وببركة الرحمة المهداة صلوات الله وسلامه عليه ببركة علمه ببركة توجيهه ونصحه فان هذا الرجل - [00:10:28](#)

جاء وهو يعلم انه مخطئ. ولذلك جاء يطلب او يستفتي ويستوضح عن الامر. ما الذي يجب عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تعتق رقبة؟ لان كفارة الجماع في نهار رمضان - [00:10:44](#)

كفارة مغلظة وهو اعظم المفطرات على الاطلاق. اعظم من الاكل والشرب قال لا قال هل تستطيع ان تطعم او ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ فقال كلمته التي اضحكت النبي - [00:10:56](#)

عليه الصلاة والسلام وفي هذا من الفوائد ان كفارة الجماع في نهار رمضان هي على هذا الترتيب. عتق رقبة. فان عجز فيصام شهرين فان عجز فانه ينتقل الى طعام ستين مسكينا. وفيه - [00:11:12](#)

من الفوائد ان من عجز عن هذه الخصال فانه تسقط عنه ولا تجب عليه ولا تبقى في ذمته ايضا. وفيه ايضا من الفوائد من فوائدها الحديث هو ان الانسان - [00:11:26](#)

يجب عليه الكفارة ولو لم يكن يعلمها من قبل. بمعنى انه اذا كان يعلم ان الوقوع على الاهل في نهار رمضان انه محرم فانه يكفي في ثبوت الحكم في حقه لان بعض الناس مثلا حينما يقع منه هذا الامر يقول للعلماء - [00:11:38](#)

انا لم اكن اعلم ان هناك كفارة. فيقال لا يشترط ان تعلم ان هناك كفارة. يكفي انك اتيت هذا الامر وانت تعلم انه حرام ومن فوائدها الحديث ان الانسان يجوز له ان يحلف على غلبة الظن. ذلك ان هذا الانسان اقسم انه ما بين لابتي المدينة اهل بيت افقر - [00:11:55](#)

فاقره النبي عليه الصلاة والسلام مع اننا نعتقد يعني او يغلب على الظن ان هذا الرجل لم يقيم بمسح ميداني كما يقال ليتتبع بيوت الفقراء ويتأكد هل هناك احد ام لا - [00:12:15](#)

فاذا يجوز الانسان ان يحلف على غلبة على غلبه ظنه وفوائدها هذا الحديث كثيرة جدا لكن الشاهد منها انظروا يا ايها الاخوة والاخوات الى بركة سؤال اهل العلم واثره وفائدته - [00:12:28](#)

خرج دخل هذا الرجل وهو يخشى من العقوبة او يخشى من غضب النبي عليه الصلاة والسلام فخرج غانما وخرج ايضا والنبي عليه الصلاة والسلام يتعجب ويضحك من حاله التي مر بها - [00:12:41](#)

ومن الاسئلة ايضا التي اه وردت في هذا الباب ان رجلا قال يا رسول الله اني رجل تدركني الجنابة اني رجل تدركني الصلاة وانا جنب افاصوم سورة المسألة يخرج عليه فجر الفجر من رمضان وهو ما زال على جنابة - [00:12:58](#)

فهل يجوز له ان يصوم؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم. فقال هذا الرجل لست مثلك يا رسول الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واتقاكم له - [00:13:19](#)

والمعنى في الحكم التكليفي الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من الناس سواء في مثل هذه الابواب فظن الرجل ان

هذه خصيصة للنبي صلى الله عليه وسلم فدفعها عنه عليه الصلاة والسلام - [00:13:35](#)
بانه في هذه القضية لا يختلف عن غيره من الناس. وفي هذا الحديث من الفوائد انه يجوز بل يجب على الانسان ان يصوم ولو ادركه
الفجر جنبا في نهار رمضان. وفي هذا دليل على انه لا - [00:13:50](#)
اشتروطوا لان يكون الانسان صائما ان يكون على طهارة كاملة. بل الحكم يشمل الجنب ويشمل الحائض. لم تنته بعد اسئلتنا ايها الاخوة
بل لها تنمة نستكملها باذن الله تعالى في الحلقة القادمة والى ان القاكم - [00:14:06](#)
على خير. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله
يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - [00:14:23](#)